بلغ

جزاً بما كانوا يعملون فيقول بلى وربي فلعله يشتغل عنها
بعد ذلك الموقف اربعين خريفاً ما يشغله عنها الا ما هو فيه
من النعيم فصل وقد جعل الله سبحانه السحاب
وما يمطره سبباً للرحمة والحياة في هذه الدار وتجعله سبباً لحياة
الخلق في قبورهم حيث تمطر على الارض اربعين صباحاً مطراً مدراراً
من تحت العرش فينبتون تحت الارض كنبات الزرع ويبعثون يوم القيمة
والسما تطش عليهم ودانه والله اعلم اثر ذلك المطر العظيم فيما يلون فيه
في الدنيا ويثير لهم سحاباً في الجنة يمطرهم ما شاوا من طيب وغيره
وكذلك اهل النار ينشي لهم سحاباً يمطر عليهم عذاباً الى عذابهم كما
انشأ القوم هود وقوم شعيب سحاباً امطرهم
عذاباً اهلكهم فهو سبحانه ينشئه للرحمة والعذاب

الباب

٦٣

١٦٧

الباب الثالث والستون في ذكر ملك الجنة

وان اهلها كلهم ملوك فيها قال الله تعالى واذا رايت ثم
رايت نعيماً وملكاً كبيراً قال ابن ابي نجيح عن مجاهد ملكاً كبيراً
قال عظيماً وقال استيذان الملايكة عليهم لا تدخل عليهم
الملايكة الا باذن وقال كعب في قوله تعالى واذا رايت ثم
رايت نعيماً وملكاً كبيراً قال يرسل اليهم ربهم الملايكة فتاتي
الملايكة فتستاذن عليهم وقال بعضهم الخدم ولا تدخل
عليهم الملايكة الا باذن وقال الحكم ابن ابان عن عكرمة عن ابن
عباس انه ذكر مراتب اهل الجنة ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيماً
وملكاً كبيراً وقال ابن ابي الحواري سمعت اباسليمان يقول
في قول الله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيماً وملكاً كبيراً قال
الملك الكبير ان رسول رب العزة ياتيه بالتحفة واللطف
فلا يصل اليه حتى يستاذن له عليه فيقول للحاجب
استاذن على ولي الله فاني لست اصل اليه
فيعلم ذلك الحاجب حاجباً اخر وحاجباً بعد حاجب
ومن داره الى دار السلام باب يدخل منه على ربه اذا
شا بلا اذن فالملك الكبير ان رسول رب العزة لا يدخل

Copyright © King Saud University